

Distr.: General
14 January 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والأربعون

١٢-١ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٣ (ج) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ودورة الجمعية العامة الاستثنائية
المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام للقرن
الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات
والمبادرات: دور الرجال والصبيان في تحقيق المساواة بين الجنسين

بيان مقدم من معهد رادين للتربية الصحية العائلية وإشاعتها، وهو منظمة
غير حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام الرسالة التالية، التي يجري تميمها وفقا للقررتين ٣٦ و ٣٧ من
قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* * *

يتناول هذا البيان مدى أهمية دور الرجال والصبيان في إدماج مبادرة التكافؤ بين
الجنسين بنجاح في برامج الصحة الإنجابية. وسيستوجب تحقيق المساواة بين المرأة والرجل
إحداث تغييرات على مستويات عديدة، منها تغيير السلوك على صعيد الفرد وتغيير الأطر
القانونية والمؤسسات الاقتصادية على صعيد المجتمع. وقد اعتمدت الاستراتيجية العالمية لتعزيز
المساواة بين الجنسين بالدرجة الأولى في منهاج عمل بيجين الذي اعتمدته مؤتمر الأمم المتحدة
الرابع المعني بالمرأة الذي انعقد في عام ١٩٩٥. غير أن التواصل والتشارك الكاملين بين المرأة

* E/CN.6/2004/1



والرجل كشريكين متساويين للتمتع بصحة إنجابية أفضل كان المؤتمر الدولي للسكان والتنمية هو المنتدى الذي أكد عليهما. فقد حدد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بوضوح برنامجا جديدا في عام ١٩٩٤ حينما تحدث عن مسؤوليات الذكور ومشاركتهم فذكر أن: "الهدف هو إشاعة المساواة بين الجنسين في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك الحياة الأسرية والاجتماعية، وتشجيع الرجل على الاضطلاع بمسؤوليته وتمكينه من تحمل المسؤولية عن سلوكه الجنسي والإنجابي ودوره في المجتمع والأسرة".

وبالرغم من الالتزام بإشاعة المساواة بين الجنسين في برامج الصحة الإنجابية، ثمة حواجز تعيق توسيع مشاركة الذكور وهي:

- صُممت معظم برامج تنظيم الأسرة وبرامج الصحة الإنجابية للبالغات. ويعني استثناء الرجل من هذه البرامج استثناءه من اكتساب معارف عن النشاط الجنسي، والخصوبة، والتركيب البنيوي للجسد، ومنع الحمل، والوقاية من الإصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي وبفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.
 - يُدرَّب القائمون على تقديم خدمات الرعاية الصحية لمعالجة المرأة، وينبغي أن يتكيفون لمعالجة الرجل أو لمعالجة المرأة والرجل على حد سواء. وليس بإمكانهم افتراض أن الرجال غير مهتمين بموضوعي منع الحمل أو الصحة الإنجابية، بما أن دراسات عديدة تبين أن الرجال يؤيدون مسألة منع الحمل ويعتقدون بأن القرارات المتعلقة بمنع الحمل وتنظيم الأسرة ينبغي أن تُتخذ بصورة مشتركة مع النساء.
 - ومما يعيق تخطيط البرامج الرامية إلى زيادة مشاركة الذكور انعدام آخر ما استجد من معلومات عن مواقف الذكور ومعارفهم وممارساتهم المرتبطة بتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية.
 - قليلة هي سبل حصول المراهقين على خدمات الصحة الإنجابية إذ إن معظم البرامج والخدمات مصممة ومخصصة للبالغات. ويساهم انعدام المعلومات والخدمات المناسبة للشباب من الذكور في إدامة المواقف المضرة والسلوك النمطي.
- وتشمل القضايا ذات الصلة بذلك أثر الدور التقليدي للأب في الصحة والتغذية، وعلاقة الأبوة بنمو الطفل في المراحل المبكرة من عمره. وتتعلق القضايا الأخرى بالعنف في وسط الأسرة وعلاقات الجنسين باتخاذ القرارات الجنسية ونتائجها على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية. وثبت أن أهم الحواجز التي تعوق مشاركة الرجل هي الفقر والبطالة، وانعدام اتصال الآباء بأطفالهم وأنماط تكييف كل من الجنسين مع دور معين في المجتمع.

ولتعزيز المساواة بين الجنسين ودعم الشراكات بين الرجال والنساء في الأسر، نعتقد بأن ثمة طرقاً عديدة لاستيعاب التغيير مع التثبت بالتقاليد الثقافية التي يعتزون بها.

ولا تتحسن أدوار الرجل في الأسرة تلقائياً بوجوده فيها، كما أن الأطفال لا يستفيدون بالضرورة من ذلك. فقد تنشأ مشاكل إذا كان الأب موجوداً في البيت لكن اتخاذ القرارات ليس مسألة مشتركة بين الوالدين، كما هي الحال عادة. وتتضرر مصلحة الطفل عندما يطلق الرجل العنان لعنفه ضد المرأة والأطفال، وحينما ينفق الرجل دخله على سلع لا تسهم في خير الأسرة، مثل المشروبات الكحولية، وعندما يكون قدوة سيئة.

وينبغي أن تقتدي تربية الحياة الأسرية بأسر حقيقية وحياة حقيقية. ومما يكتسي أهمية خاصة أن تُعطى الفتاة المعرفة والمهارات والوسائل لتكون مسؤولة مالياً عن نفسها وعن كل طفل قد تلده. وينبغي تعليم الصبية بأن معنى الأبوة هو إعالة أولادهم مالياً وأخذ قسطهم من المسؤولية عن رعايتهم.

ويبدأ تمكين المرأة داخل الأسرة المعيشية بالمساواة والاستقلال الذاتي والاحترام. ويشكل تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في الأسرة الركيزة التي يقوم عليها تمكينها في مجالات أخرى. وتوصف حياة المرأة عادة بأوصاف مستمدة من دورها كأم بينما توصف حياة الرجل عادة بصفة رب الأسرة أو كاسب الرزق. ويتسم دور الرجل كأب بالغموض. غير أن التزام الرجل برعاية أولاده هو مفتاح نوعية الحياة الأسرية.

ويستفيد الأطفال والآباء والأمهات من اهتمام الرجال الدؤوب بأطفالهم. فثمة منافع اقتصادية لأن ذلك يقلص من الاعتماد على النساء ويسمح في ذات الحين للوالدين بصرف وقت أطول للاهتمام بتنشئة طفلهم. كما أن ثمة منافع اجتماعية لأنه حينما يهتم الآباء فعلاً بأطفالهم، يتعزز صالح الأطفال واحترامهم لأنفسهم من الناحية العاطفية والاجتماعية وتنخفض احتمالات نشوء مشاكل سلوكية لديهم.

وتؤثر العوامل الاقتصادية والثقافية وغيرها في مقدار ما يقضيه الآباء من وقت مع أطفالهم. وربما تكتسي العوامل الثقافية أهمية قصوى. ففي بعض المجتمعات، ترتبط مشاركة الآباء المحدودة في رعاية الأطفال ارتباطاً شديداً باعتقادات مفادها بأنه ليس من اللائق إقامة علاقات وشيجة بين الأب وأطفاله.

وينبغي أن تشمل أي مجموعة من السياسات والبرامج العملية الأمور التالية:

- النجاح في تشجيع الذكور على المشاركة في تدبير شؤون الأسرة، ويجب أن يعمل الزعماء المعنيون والحكومات والمنظمات غير الحكومية المعنية على تربية الصبية

والرجال من أجل إعدادهم لتولي دور أبوي أكبر. ويمكن أن يعزز هذا النمط من التربية، مقترنا بالخبرة، الأواصر التي تربط بين الآباء والأبناء.

- يمكن استخدام وسائل الإعلام لإظهار صورة إيجابية للعلاقات الرابطة بين الآباء والأولاد. وينبغي توسيع نطاق إجازة الأبوة الممنوحة للرجل والتي يتزايد انتشارها كأحد التطورات الأساسية لتتجاوز بلدان الشمال.
- يجب وضع سياسات وبرامج تقرر بالدور الحاسم للوالدين على حد سواء في الأسرة. ويكتسي تعزيز الصلة القائمة بين الوالدين والطفل أهمية حاسمة لتمكين المرأة وتشجيع المساواة بين الجنسين.
- ينبغي دعم الوالدين أثناء سعيهم الضروري نحو كسب الرزق، فضلا عن التزام كل منهما بخير الأطفال والشريك، بسياسات قوامها إيجاد فرص العمل وسياسات اقتصادية وسياسات رعاية الطفولة.